ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم كان يخطب خطبتين يقعد بينهما، وفي رواية للنسائي كان يخطب الخطبتين قايما وفي افراد مسلم عن جابر بن سمرة كانت للنبي صلى الله عليه وسلم خطبتان الحديث وفي الطبراني عن السايب بن يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب للجمعة خطبتين يجلس بينهما فالظاهر انه لم يقصد ان هذا اللفظ لفظ حديث ورد بل هو ماخوذ من الاستقرا بانه لم ينقل الا هكذا حديث صلوا كما رايتموني اصلي تقدم، قول عمر ياتي في اخر الباب حديث انه خطب يوم الجمعة فحمد الله واثنى عليه ◦ مسلم من حديث جابر في خبر طويل اوله كانت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة يحمد الله ويثني عليه الحديث حديث انه كان يواصي على الوصية بالتقوى في خطبه لم اره هذا وفي مسند احمد عن النعمان بن بشير سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب انذرتكم النار انذرتكم النار الحديث ◦ وفي رواية له حتى سمع اهل السوق صوته ◦ وعن علي او عن الزبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا فيذكرنا بايام الله حتى نعرف ذلك في وجهه وكانه نذير قوم ◦ رواه احمد ورجاله ثقات حديث انه صلى الله عليه وسلم كان يقرا ايات ويذكر الله تعالى مسلم من حديث جابر بن سمرة بلفظ كانت له خطبتان يجلس بينهما يقرا القران ويذكر الناس حديث انه قرا في الخطبة سورة ق ◦ مسلم من حديث ام هشام بنت حارثة اخت عمرة بنت عبد الرحمن لامها قالت ما حفظت ق والقران المجيد الا من في رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم جمعة وهو يقراها على المنبر كل جمعة وفي الباب عن ابي بن كعب انه صلى الله عليه وسلم قرا في يوم الجمعة تبارك وهو قايم يذكرنا بايام الله تعالى رواه ابن ماجه وفي رواية لسعيد بن منصور والشافعي عن عمر انه كان يقرا في الخطبة اذا الشمس كورت ويقطع عند قوله ما احضرت ◦ وفي اسناده انقطاع حديث انه كان يخطب يوم الجمعة بعد الزوال لم اره هكذا وفي الاوسط للطبراني من حديث جابر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زالت الشمس صلى الجمعة واسناده حسن ◦ واما الخطبة فلم اره هكذا لكن في النسائي ان خروج الامام بعد الساعة السادسة وهو اول الزوال ويستنبط من حديث السايب بن يزيد في البخاري ان الخطبة بعد الزوال فانه ذكر فيه ان التاذين كان حين يجلس الخطيب على المنبر فاذا نزل اقام قوله ان تقديم الخطبتين على الصلوة في الجمعة ثابت من فعله صلى الله عليه وسلم بخلاف العيدين اما في الجمعة فمتواتر عنه صلى الله عليه وسلم وهو اجماع واما في العيدين فثابت في الصحيحين من حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كانوا يصلون العيدين قبل الخطبة ◦ حديث انه كان لا يخطب الا قايما وكذا من بعده ◦ مسلم وابو داود والنساي من حديث جابر بن سمرة انه كان صلى الله عليه وسلم يخطب قايما فمن قال انه كان يخطب جالسا فقد كذب ولهما عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب قايما وعن ابن عمر نحوه متفق عليه وقال الشافعي انا ابرهيم بن محمد حدثني صالح مولى التوامة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر انهم كانوا يخطبون يوم الجمعة خطبتين قياما يفصلون بينهما بالجلوس حتى جلس معوية في الخطبة الاولى فخطب جالسا وخطب في الثانية قايما قال البيهقي يحتمل ان يكون انما قعد لضعف او كبر حديث انه كان يجلس بين الخطبتين ومن بعده بعده ذلك رواه مسلم

من حديث جابر بن سمرة ولهما عن ابن عمر نحوه وهو للشافعي عن ابي هريرة كما تقدم جميع ذلك وتقدم حديث السايب واحمد وابي يعلى والبزار من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب يوم الجمعة قايما ثم يقعد ثم يقوم فيخطب ◦ لفظ احمد والبزار كان يخطب يوم الجمعة خطبتين يفصل بينهما بجلسة قوله واظب النبي صلى الله عليه وسلم على الجلوس بين الخطبتين بينهما هو مستفاد من الذي قبله واستشكل ابن المنذر ايجاب الجلوس بين الخطبتين وقال ان استفيد من فعله فالفعل بمجرده عند الشافعي لا يقتضي الوجوب ولو اقتضاه لوجب الجلوس الاول قبل الخطبة الاولى ولو وجب لم يدل على ابطال الجمعة بتركه والله اعلم حديث اذا قلت لصاحبك انصت والامام يخطب يوم الجمعة فقد لغوت ◦ متفق عليه من حديث ابي هريرة ولفظه والامام يخطب يوم الجمعة للنساي حديث ان رجلا دخل والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقال متى الساعة فاومى الناس اليه بالسكوت فلم يقبل واعاد الكلام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم في الثالثة ماذا اعددت لها قال حب الله ورسوله قال انك مع من احببت ◦ ابن خزيمة واحمد والنساي والبيهقي من حديث شريك بن ابي نمر عن انس ◦ وفي الصحيحين من حديثه بينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب في يوم الجمعة فقام اعرابي فقال يا رسول الله هلك المال فذكر حديث الاستسقا حديث انه صلى الله عليه وسلم كلم قتلة ابن ابي الحقيق وسالهم عن كيفية قتله في الخطبة البيهقي من طريق عبد الرحمن بن كعب ◦ ان الرهط الذي بعثهم النبي صلى الله عليه وسلم الى ابن ابي الحقيق بخيبر ليقتلوه ~~فقتلوه~~ فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قايم على المنبر يوم الجمعة فقال لهم حين راهم افلحت الوجوه فقالوا افلح وجهك يا رسول الله قال اقتلتموه قالوا نعم فدعا بالسيف الذي قتل به وهو قايم على المنبر فسله فقال اجل هذا طعامه في ذباب سيفه الحديث قال البيهقي مرسل جيد وروى عن عروة نحوه ثم رواه من طريق ابن عبد الله بن انيس عن ابيه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابن ابي الحقيق نحوه تنبيه اورده امام الحرمين والغزالي بلفظ عجيب قال سال النبي صلى الله عليه وسلم ابن ابي الحقيق عن كيفية القتل يعني فقوله من الجهاد وهو غلط فاحش واعجب منه ان الامام قال صح ذلك ولعله سقط من النسخة لفظ قتلة قبل ابن ابي الحقيق ◦ وفي الباب ما روى مسلم من حديث ابي رفاعة العدوي قال انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقلت يا رسول الله رجل غريب جا يسال عن دينه قال فاقبل علي وترك خطبته وجعل يعلمني ثم اتى خطبته فاتم اخرها وروى اصحاب السنن الاربعة وابن خزيمة والحاكم من حديث بريدة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فجا الحسن والحسين عليهما قميصان احمران يعثران فنزل النبي صلى الله عليه وسلم فقطع كلامه وحملهما الحديث حديث انه صلى الله عليه وسلم كلم سليكا الغطفاني في الخطبة مسلم من حديث جابر قال جا سليك الغطفاني يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فجلس فقال له يا سليك قم فاركع ركعتين وتجوز فيهما الحديث واصله في الصحيحين بدون تسمية سليك وفي الباب عن ابي سعيد لابن حبان وغيره فايده وقع ذلك للنعمان بن قوقل رواه الطبراني في الاوسط من حديث سفيان عن جابر اورده في ترجمة احمد بن يحيى الحلواني والى ذر اخرجه

Copyright King Saud University